

74 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثاني) (الشيخ

د ناصر العقل

ناصر العقل

المجموعة الفتاوى اه في الحقيقة ربما اكون فاجتكم لاني لما تأملت نهاية درسنا السابق الى صفحة مئة وعشر وجدته مما لا نحتاج الى قراءته. كما توقعنا في المرات الماضية. لكن - 00:00:00

انا ان شاء الله سأعدكم وعد غير اكيد اخشى او اطلل كما ماطلت في مرات ماضية اني باذن الله سالخض ما سبق في درس او درسين انا حاولت فعلا ان اجدد بالترخيص لكن وجدت انه لا يمكنني ان الخصه كله ولا يمكنني تجزئه لانه متراطط من صفحة كم - 00:00:21

من صفحة خمسة وعشرين الى مئة وعشرة موضوع مترابط. رغم انه فصول. وممكن تلخيصه في درس واحد باذن الله. فارجو ان اتمكن في درس قادم ان الخصه والخص ما يأتي ايضا مما سنتجاوزه في الدروس القادمة. الدرس الذي بين ايدينا يعني - 00:00:45 وان كان فيه بعض الكلاميات وبعض يعني المعاني التي تشمئز منها النفس والامور التي بحمد الله لم نبتلي بها في في بلدنا ولا بين بيئتنا. لكنها اه مسالك سلكها اناس منبني جلدتنا الان - 00:01:05

حدثيون كثير من الادباء واقعون فيما سيتكلم عنه الشيخ الان في مسألة اقوال ابن عربي والحادي واصبحوا يمجدونه ويظهرونها حتى في الصحف. لكن باسلوب خبيث هم يستعملون التقية في استخدامهم تحت ما يسمى الشعر الحر ما يسمى بالمقالات الحديثة فهم يرمزون الى الى معاني سيأتي الكلام عنها - 00:01:26

اليها في مواطنها ولذلك آآ احببت ان نقرأ هذا المقطع ونقف عند بعض الجوانب فيه نعم آآ صفحة مئة واحدعش يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:01:55

المسؤول من احسان شيخ الاسلام مفتی الانام تقى الدين اتابه الله الجنة ان يفتينا في في رجلين تشاجرا في هذين البيتين المذكورين وهما قول القائل الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انا يكفل - 00:02:14

قال احد الرجلين هذا القول كفر فان القائل جعل الرب والعبد حقا واحدا ليس بينهما فرق وابطل التكليف. فقال له الرجل الرجل الثاني ما فهمت المعنى ورميت القائل بما لم يعتقده ويقصده. فان القائل قال الرب حق والعبد حق - 00:02:34

اي الرب حق في ربوبيته والعبد حق في عبوديته. فلا الرب عبد ولا العبد رب اما زعمت. ثم قال يا ليت شعري من المكلف مع علمه ان التكليف حق فحار لم ينسبة في في القيام به فقال ان قلت عبدي - 00:02:54

فذاك ميت والميت ليس له من نفسه حركة بل من غيره يقلبه كما يشاء. وكذلك العبد وان كان حيا فانه مع ربه كالموتى مع الغاسل ليس له من نفسه فعل بغير الله. لانه سبحانه لو لم يقوى العبد على القيام - 00:03:14

لما قدر على ذلك فالفعل لله حقيقة وللعبد مجازا ودليل ذلك قول لا حول ولا قوة الا بالله الله العلي العظيم اي لا حول عن المعصية. ولا قوة على الطاعة الا بالله. نعم. وقبل ان نتجاوز هذا. هذا الكلام الذي قاله - 00:03:34

طبعا لا تزال الامس الى دعوة بين شخصين. كل واحد له شبهة وهذا له حجة وهذا له شبهة. لكن هذا الكلام قبل ان نتجاوزه يتضمن امور آآ تأصيلية ترجع الى او اذا استحضرناه في اذهاننا سيسهل علينا فهم كلام شيخ الاسلام عندما يجيب. آآ وهذا موطن التعليق

عليها - 00:03:54

الشخص الآخر الذي ينزع إلى نزعة وحدة الوجود هذا الشخص كالميت مع الغاصل مع ربه كالميت مع الغاصل
وانه الفعل لله حقيقة وللعبد مجاز هذا القول هو قول الجهمية - 00:04:15

الجبرية الجهمية هذا هو قول الجبرى الجميل حتى قبل ان يخرج ابن عربى. هذا القول تسلسل في الجهمية. ودخل على المتصوفة.
وصار هو مذهب الطالب المتصوف المتصوف في القرن الرابع والخامس والسادس. ثم لجاء لها جاء القرن السادس والسابع بلوره ابن
عربى على - 00:04:33

مذهب فلسفى الحادى صريح معنى هذا ان مذهب ابن عربى له جذور وان كلام الجهمية كما تصور السلف وتوقعوا وتفسروا وهذه
فراسة المؤمن ان القول بالجبر سيؤدي بناس الى الالحاد - 00:04:55

هذا قاله السلف ايام الجهل. وبعد الجهل. فما قالوه فعلا هو الذي صام فتصور هؤلاء الصوفية فلسفوه وجعلوا له قواعد
ومناهج. وهو زعمهم ان الانسان لا اراده له وانه مجبور وانه كالريشة بهب الهواء. وانه كالميت امام المغسل - 00:05:13
وانه لا حول له ولا قوة وان فعل العبد مجاز. لا حقيقة له هذا المذهب الباطل صار يعني نهج له اصول وله فلسفات وله قواعد وله
شبهات وله مناظرات ودعوات عن اهله. ثم انتهى الى القول بوحدة الوجود - 00:05:37

وهذا هو محل النقاش بين هذين الشخصين والآباء التي اه مرت هي من آباء اصحاب وحدة الوجود من آباء اصحاب وحدة
الوجود نعم وقد علم ان ربليس عليه تكليف لانه لا مكلف له. والعبد ليس يقوم بما كلف به الا بالله. والتکلیف - 00:06:00
حق فتعجب القائل عند شهوده لهذه الحال وحار في ذلك مع الاقرار به وانه على العبد حق. فيما ينبغي لعاقل ان يقع في من لا يفهم
كلامه. بل التقصير من الفهم القصير. فمع ايها الحق؟ طبعا سيرجىب الشیخ. هذا السؤال يتضمن - 00:06:26

بين شخصين لكن هذا الكلام ضمن يعني حكمة مفيدة جدا يا اخوان لنا في هذا الوقت. طلاب العلم الان اغتولوا بكثرة الشبهات التي
تنتشر بين المجتمع الان. وتفتك في عقول اجيالنا فتكا ذريعا. بدأت مظاهره تخرج لولا - 00:06:46
الحمد لله ان السنة لا تزال قوية. والعلم لا يزال مهيمن. وايضا السلطان يعني فيه قوة ضد الباطل المعلن لولا ذلك لرأيتم عجبا يعني
من خلال الركام والشارار الذي نراه تحت الرماد تظهر لنا الان مظاهر - 00:07:06

من انجراف بعض كثير من شبابنا في الافكار الخطيرة المكفرة بشكل عجيب جدا سبب الفضائيات والانترنت. وبسبب طائفة من
المنافقين بين ظهارينا بدأوا يفتون الناس عن السنة ويوقعونهم في البدعة - 00:07:29
والا من يصدق انه يوجد شباب الان اقتنعوا بمذهب المعتزلة يوجد شباب الان يعني انجرفوا مع مذهب يعني الحداثة الالحادي.
الباطني. شباب من ابناء جلدتنا من ابناء مجتمعنا وليسوا كلة هم يكترون لكن بالحمد لله لا يزال للسنة هيبة - 00:07:47

ومع ذلك لابد من الاحتياط واخذ سد الذريعة واحد الاهبة. فكل منكم سيجد مثل هذه الشبهات. وسيسمع فلا بد ان نستعد الذي الذي
نستفيده هنا من هالكلام قوله فتعجب القائل عن شنو وحار في - 00:08:13

ذلك الامر مع الاقرار به وانه على العبد حق فيما ينبغي لعاقل ان يقع فيمن لا يفهم كلامه بل التقصير من الفهم الالهي كأنه يقول لا
ينبغي لنا ان نتصدى قضية لم نفهمها - 00:08:33

انت اذا واجهت شبهة فلا تتعجب حتى لو كانت خطيرة. لانك ربما تجib بخطأ او توافق على الخطأ. وهذا حصل لان كثير من الشباب
يجتهدون الان يجزاهم الله خير يحتسبون في الانترنت خاصة ضد البدع يقع البعض كثير منهم في اخطاء شنيعة يحمل الحق ما لا
يتحمل - 00:08:50

ويلتزم بلوازم هي باطلة. فلذلك لا ينبغي لطالب العلم ان يتصدى الا بعلم. ويسعه اذا اشكلت عليه القضية ان يؤجلها. لا ذلك حتى عند
فصل ولا تقول والله هذا خصم او انسان مسكين صاحب شبهة انا لازم اقنعه الان ولا تنتهي الجلسة او لا ينتهي اللقاء الا وقد اقنعت -
00:09:11

هم كذلك. يهمك ان تقول الحق. وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء لا يكن همك ان يهتدى الناس بقدر ما يكون همك ان
تقيم الحجة عليهم. اما الهدایة بيد الله. اما ان تحرص على الهدایة نعم هذا مطلوب. لكن - 00:09:31

انك لن توصل الناس للهداية الا بطريق سليم فاذا ينبغي لاي واحد يتصدى لمثل الامور او يتعرض لافكار الا يستعجل. يتربوي يفهم الشبهة جيدا ثم يفهم الجواب عليها جيدا. ما - [00:09:48](#)

ما قدر يحيلها على من يفطرون ولا يظره ذلك حتى لو بقيت الشبهة في اذهان اصحابها الله يتولاهم. نعم. فاجاب شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه ونور ضريحه فقال الحمد لله كلام هذا الثاني كلام باطل وخوض فيما لم - [00:10:04](#) فيما لم يحط بعلمه ولم يعرف حقيقته ولا هو عارف بحقيقة قول ابن عربي واصله. الذي تفرع منه وهذا الشعر وغيره ولا هو اخذ بمقتضى هذا اللفظ ومدلوله. فاما اصل ابن عربي فهو ان الوجود واحد وان وان - [00:10:24](#)

ان الوجود الواجب هو عين الوجود الممكن. نعم العبارة واحدة. الوجود الواجب يعبرون به عن الله عز وجل والوجود الممكن يعبرون به عن الخلق. فهم يقولون ان الخلق الخالق والمخلوق واحد لا فرق بينهم - [00:10:44](#)

هذى وحدة الوجوه وهذا عين الكفر. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ليس هناك اكتر من هذا القول ليس هناك اكفر من هذا القول. لانه يؤدي الى الالحاد المطلق الكامل الالحاد المقنن المفلسف كما انه - [00:11:04](#)

تؤدي ايضا الى اعظم الاساءة الى الله عز وجل يعني الى حد صعب وحدة الوجود اذا سمع حيوانا سبج له كما يسبح لله هذا امر شنيع لا يتصور لكنه هو نتيجة مذهب وحدة اذا معنى قول الشيخ الوجوب وواجب الوجود يعني الله وممکن وجود يعني - [00:11:22](#) المخلوقات نعم. والقول بان المعدوم شيء واعيان موجود المعدومات ثابتة في العدم. ووجود الحق عليها يعني لانك قليل اللحن جزال الله خير ولذلك اسمح لي اقول هو القول والقول لانه انا اعرف ان القاري اذا كان كثير اللحن صعب الرد عليه. لكن اذا كان نادرا اللحن فينبغي ان يعني ينبه القول - [00:11:45](#)

وقال وان الواجب والقول. نعم. والقول بان المعدوم شيء واعيان المعدومات ثابتة في العدم ووجود الحق فاض عليها فوجود كل كل شيء عين وجود الحق عنده. وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع - [00:12:14](#)

نعم نقف عند هذا الحد لكن قوله والقول بان المعدوم شيء طبعا القول بان والقول بان نعم والقول بان شيء هذا قول كثير من الفلاسفة وقد يقول بعضكم ما لنا ومال هذا القول - [00:12:34](#)

نقول لا بد من رد هذا القول. لأنهم اذا هم لما افترضوا ان المعدوم شيء بنوا عليه احكام احكام وعقائد واوهام وتصورات حتى في امور الدنيا لما زعموا ان ان المعدوم شيء بنوا على المعدوم احكام - [00:12:54](#)

وهذا باطل ابني على باطل. فهل معدوم يبني عليه احكام احكام وتصورات وعقائد. وهذا باطل وهذا من من مذهب ابن عربي ومن مذهب ابن عربي ان اعيان المعدومات ثابتة في العدم. يعود الى الاول يعني ان المعدومات لما قالوا انها شيء - [00:13:13](#)

قالوا انها اعيان. يعني ذات. كيف يكون المعلومة اعيان؟ هذا امر لا يصح عقلا ولا يمكن يرد في ذهنه يعني لكنهم هم احيانا اه يعني يجعلون يعني الاوهام اشياء - [00:13:31](#)

يجعلون الاوهام في اذهان مشيا. فلذلك قالوا ان اعيان المعلومات ثابتة في العدم كانوا يقولون الاشياء قبل الوجود لها وجود لكن كانت على يعني وضع غير وضع الموجودات ولذلك كل امر يتصورونه يعتقدونه - [00:13:53](#)

كل امر يتصورونه يعتقدون. بناء على ان المعدوم شيء. وان المعدومات ثابتة في العدم وهذا هروب من اثبات وجود الله هذا هروب من اثبات وجود الله. لأنهم كأنهم يزعمون ان هذه الموجودات كان لها وجود. هل وجود كان في الاعيان؟ لكن - [00:14:23](#)

انه يثبت له حق الوجودية وتثبت له احكام الوجودية. وهذا طبعا فلسفة يا اخوان تمرض تمرض. لكن لماذا نقولها لماذا اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية؟ لانه كما سترون في دروس قادمة بنوا على هذه الفلسفه كثيرا مما خلطوه - [00:14:46](#)

ما خلطوه بعقائد المسلمين التي ادعوا انهم هم اصحابه وان هذا التصور هو سبب كثير من الغلط وكثير من المتكلمين. وهو سبب القول بوحدة الوجود والاتحاد والحلول. والى غير ذلك من - [00:15:06](#)

وهو التصور ان المعلومات اصلا شيء وان لها احكام ثم قال وجود الحق فاض عليها طبعا الفيض طبعا نظرية فلسفية. تقصد يقصدون به تأثير معنوي. هذا التأثير المعنوي ينتقل من مرحلة من مرحلة - [00:15:22](#)

او من المؤثر الى المؤثر فيه فيناتج عن ذلك اثر مادي والعملية بين الفائض والمفروض عليه عملية ذهنية لا حقيقة لها. لكنهم يتتصورونها. ولذلك زعموا ان الدين كله والوحى فيمض - 00:15:42

ليس له حقيقة يعني مستقلة فشل للوحى حقيقة مستقلة انما هو فيمض وجود كل شيء عين وجود الحق عنده وهذا مبسوط في غير هذا الموضع كما هو في الرد على نصوص - 00:15:59

لشيخ الاسلام ابن تيمية. ولهذا لما قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت. ولما كان فرعون في منصب صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف. وانه جار في العرف الناموسى لذلك قال انا ربكم الاعلى. اي وان - 00:16:14 كان الكل وان كان الكل اربابا بنسبية ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من الحكم فيكم. ولما علمت سحرة صدقه فيما قال لم ينكروه واقروا له بذلك. فقالوا له اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة - 00:16:34

الحياة الدنيا والدولة لك. فصح قول فرعون انا ربكم الاعلى وان كان عين الحق. اعوذ بالله على حال هذا كلام ابن عربي. والعجيب ان ان هذا التلبيس على وضوحي قد انطل على طوائف من - 00:16:54

نسأل الله السلامة يعني انقلب فطرتهم وفسدت قلوبهم من اهل الاهواء والبدعة خاصة الذين ينتسبون للتتصوف الى الان يوجد طوائف من الذين لم ينتسبون للتتصوف يعني يمليون الى تصحيح هذا القول الباطل الذي هو - 00:17:14

يعني يصادم الحق مصادمة ظاهرة وعنيفة. لكنه يليس على الجهاز وعلى يعني المفتون وتأملوا العبارة قال ولهاذا قال يعني بن عربي لما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت شوفوا كيف يعني يستجلب العواطف - 00:17:34 الفرق التي يعني تنتظر اما ولی واما امام. الصوفية ينتظرون ولی ويظن انه صاحب الوقت ويذعنون انه يدير ويدبر الكون. وكذلك الرافضة والباطنية ينتظرون ايضا اماما. يذعنون انه يخرج في اخر الزمان فهو تكلم بما يناسب مصطلحاتهم ليجلب عقولهم الى الباطل على ما هم فيه من باطل. ولهاذا - 00:17:54

قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت يزعم انه صاحب الولاية. شوف كيف يزعم ان فرعون ولی لله. ولذلك له رسالة اسمها ايمان فرعون. قال فيها مثل هذا الكلام. ثم قال وانه الخليفة بالسيف يعني فرعون. وان جار في العرف الناموسى - 00:18:24

كأنه يقصد ان هناك فرق بين العرف الظاهر وبين الباطن. وانه في الباطن ولی له. لكنه في الظاهر هو جبارا ظالما. خليفة بالسيف. لذلك قال يعني فرعون انا ربكم الاعلى. ايوا ان كان الكل - 00:18:44

اربابا بنسبية ما. شف رجع الى الى مذهبة ايضا مرة اخرى. فزعم ان جميع المخلوقات ارباب. لكن فرعون الا هم شوفوا كيف التلبيس وانا لا اعجب من من مثل هذا من ظهور مثل هذا الالحاد من انسان معروف بالالحاد. اعجب كيف يصدق هذا الكلام او كيف - 00:19:04

على اناس يدعون الاسلام. ولو قلت لكم اسماء ناس من البارزين الان يؤمنون بمثل هذا الكلام لعجبتم. لكن نسأل الله السلامة والعافية. فان الهدایة بيد الله عز وجل. ثم زعم آآن فرعون حينما قال انا انا - 00:19:24

قال منهم بما اعطيته من الظاهر من الحكم فيه قال ان السحرة لما علموا هذه الحقيقة يعني زعم ان السحر علموا ان فرعون هو المستحل للريوبوية والعكس العكس هو الصحيح. يعني السحرة تبرأوا من ربوبيته والهيته واعلنوا خلاف ذلك اه خلاف مذهبة ولذلك قتلهم - 00:19:44

لكن اراد هذا ان يعكس القضية تماما ويجعل الحق باطل والباطل حق. ولذلك قال انهم لم ينكروه زعم ان السحرة لم ينكروا ربوبية فرعون. وانهم اقروا له بذلك. وانهم حينما قرروا له بالريوبوية سلموا رقابهم له. وقالوا اطمئن - 00:20:07

يعني هل بعد هذا التلبيس تلبيس يعني نسأل الله السلامة انما تقضي هذه الحياة الدنيا والدولة لك فصح قول فرعون. نسأل الله السلامة ايضا يزعم ان قول فرعون انا ربكم الاعلى هو الصحيح. ثم بدأ يعني استمر في هذيانه مما يجب ان تكون في عافية - 00:20:27

لكن ربما يقول قائل لماذا نقرأ مثل هذا الكلام؟ أقول لن نقرأ كله. المجلد كله في هذا الموضوع. كل هذا المجلد الثاني. لكن سنقرأ
نماذج تكفي لتصوركم لهذا المذهب الباطل. لكن لماذا؟ لأن هذا المذهب الان بدأ يرج. وله دعاته عبر الفضائيات وعبر -
الانترنت وعبر الان الهمس والاعلان. وبدأ يقترب به طوائف اضافة الى الطوائف الاربى من الصوفية جمهور المتتصوفة يصعب عليهم
ان يقول لهم ان فرعون ملحد. ان قصدي ان ابن عربي ملحد. رغم ان هذا -
00:21:12

ولم يتراجع عنه ولم يتراجع عنه يوما من الايام هذا كلامه والدليل انه ما تراجع عنه انه كان كتبه في كتب مستقلة ثم لما كتب
مجموعة ارائه في الكتب الكبيرة من نصوص الحكم وهو -
00:21:32

وصايا اعاد هذا الكلام مرة واكده ونظمها. ورتبه. وجعله اكثر صراحة في العادي. في الالحاد كفر فقل لولا الابتلاء بهذا الامر وان
جماهير من المسلمين تعد بالملائين يعتقدون هذا الكلام انه حق. ويتأولون له باطل. يزعمون ان له باطل -
00:21:49
ولا يرضى احدهم ان يقال ان ابن عربي زنديق ملحد رغم وضوح الزندقة والالحاد لولا وجود مثل هذه الظواهر بين المسلمين
لكن انتم بمثابة طلاب العلم متخصصين لو كانت هذه هذا الدرس للعامة ما قرأتنا مثل هذا. بل لو كان ايضا عند شباب او طلاب علم
صغرى ما قرأتنا مثل هذا. ولذلك تأذنون -
00:22:10

ايضا نختار مقاطع اخرى في هذا الموضوع آآ لاستكمال هذا هذه المسائل ثم آآ نرجع الى او نعود او نختار اه موضوعات انساب بعد
استكمال الحديث عن ذلك الشيخ بعد ان ذكر هذه الشبهات -
00:22:36

الشيخ خلط بعد الرد بالتقريير ثم بعد ذلك سيرد ردا مفصلا. لكن الان نتجاوز هذه النقطة ونقرأ اه صفحة مئة وخمسة عشرين مئة
وخمسة عشرين السطر الرابع نعم هؤلاء الملاحدة خلص يقرأون الايات ويتأولونها يأكلون النار هذه -
00:22:59

مجرد يعني آآ سياسة لعامة الناس. العوام الانبياء واتبعهم يسمونهم العوام وابن عربي يسمي الانبياء واتبعهم العوام. يقول هذى
مجرد سياسات الهيئة لضبط الناس في سلوكهم في الدنيا. والا فالنار في -
00:23:35

اخرا ما هي الا غاية النعيم مثل هذا ماذا تصنع به يرى ان الوعيد الذي على فرعون هو قمة النعيم انما سمي وعد وجاء في ظاهره
وعيد وسميت النار نارا من اجل ضبط سلوك العامة في الدنيا -
00:23:55

عشان يكون عندهم رادع خوف ينتظم سلوكهم في الدنيا يعني بمعنى انه اذا اذا يعني آآ صاروا كل شيء يقلبونه معنى انهم لا
يتورعون عن الناس في الايات بهذه الصورة وعن -
00:24:15

يعني تفسير جميع البديهيات والضروريات والمعلومات بالضرورة تفسيرا معاكسا تماما. وهذا المبدأ بدأ قبلنا العربي لكن خفيف جدا
في عهد في القرن الثالث يعني آآ تجدون هذا في الشطحات ابن ابي الحواري والتستري والبساطامي وآآ -
00:24:31

هذه الفئة الذين احيانا يكون عندهم اه شيء من المهمة في بعض الاوقات فيعلنون هذه المبادئ. يعني منهم من قال في القرن الثالث
يقول لماذا تخافون من النار؟ ما هو الا انصب اليها خيمتي فتنطفئي. هذا يقوله الا الا ملحد متهرور -
00:24:51

فهذا المذهب قديم لكن ما كان بهذه الصورة التي يكون فيها كتب تنشر وتكون بين المسلمين الان يتبارون في نشرها وطبعها
وخدمتها الان من الذين يخدمون كتب عربي يعودون بالآلاف من المفكرين واساتذة جامعات -
00:25:10

فضلا عن الشراح الاولى يعودون بالآلاف مهوب بالآلاف شراح كتب من عربي. يعني يعودون بالآلاف الفتنة والفتنة بدأت تخرج اعناقها
من جديد وسمعنا من الان يتتردد في القول يعني زندة ابن -
00:25:27

انا لا اعرف على بل ذكر ايضا شيخ الاسلام وغيره من المحققين الذين هم اعرف منا انهم لا يعرفون اكثر من كلام ابن عربي على
الاطلاق وكل ما حكاه الله عن الامم السابقة في كتابه لا يصل الى كفر ابن عربي -
00:25:44

ما عرفناهارأيتم الان نموذج وقرأت النموذج من ذلك. نقرأ الان السطر الرابع صفحة خمسة عشرين. فان كلام الرجل يفسر بعضه ببعض
وهذا الاصل وهو قول بوحدة الوجود قوله وقول ابن سبعين وصاحب الششتري والتلمessianي والصدر الكونوي -
00:26:03
عيid وسعيد الفرعاني وعبدالله البلياني وابن الفارغ صاحب نظم السلوك وغير هؤلاء من اهل الالحاد القائلين بالوحدة والحلول
والاتحاد. واما مدلول هذا الشعر فان قوله يا ليت شعري من المكلف استفهم -
00:26:25

انكار للمكلف. ثم قال ان قلت عبد فذاك ميت. وفي موضع اخر قال فذاك نفي وكلاهما باطل فان العبد موجود وثابت ليس بمعدوم
منتف. ولكن الله هو الذي جعله موجودا ثابتا. وهذا هو دين - 00:26:45

ان كل ما سوى الله مخلوق لله موجود. يجعل الله له وجودا يجعل شيئا من الاشياء وجودا لا بایجاد الله له. وهو
باعتبار نفسه لا يستحق الا العدم. بياض - 00:27:05

موجودا حيا ناطقا فاعلا مريدا قادر ا بل هذا كله. لا يمنع لا يمنع ثبوت اخواتها وصفاتها وافعالها يعني هو يقصد انه كون كون الاشياء
توصف كون المخلوقة توصف بممثل هذه الصفات الوجود والحياة والنطق والفاعل والفاعل - 00:27:25
والارادة. آآ هذا يعني وان كان ايضا يعني هذا الوصف لله عز وجل على الوجه الكمال الله وجودا حيا آآ متكلما فاعلا مريدا لكن مع
ذلك هذه الخصائص هي للخالق على ما يليق - 00:27:49

وهي في المخلوق على ما يليق بنقصه. ولا يمنع ان تكون المخلوقات الموصوفة بهذه المصروفات لها ذوات غير ذات الله عز وجل
وانها موجودة بذواتها وصفاتها بوجود غير وجود الله. هذا معنى الكلام فيما يظهر وان كان فيه سقط. نعم - 00:28:09
 فهو سبحانه هو الذي جعل الحي حيا بل هو الذي جعل المسلم مسلما والمصلحي مصلحا كما قال الخليل عليه السلام ربنا واجعلنا
مسلمين لك. وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. وهذه مسألة خلق افعال - 00:28:29

العبد وهي مذهب اهل السنة والجماعة مع اتفاقهم على ان العبد مأمور منهى متاب معاقب موعود متوعد وهو سبحانه الذي جعل
الابيض ابيضا والاسود اسودا والطويل طويلا والقصير قصيرا. والمحرك متحركا - 00:28:49
ساكنا والرطب رطبا واليابس يابسا والذكر ذكرها والاثني اثنى. والحلو حلوا والمر مر. ومع هذا عيان تتصرف بهذه الصفات. والله تعالى
خالق الذوات وصفاتها فاي عجب من التدمنة! فاي عجب من اتصف الذات - 00:29:09

المخلوقة بصفاتها ومن اين يكون الله خالق ذلك. ومن اين يكون الله ومن اين يكون الله خالق ذلك كله بالحق. فانا قال القائل الرب
حق والعبد حق فان اراد به ان هذا فان اراد به - 00:29:29

في ان هذا الحق هو عين هذا فهو الاتحاد والاتحاد. وهذا هو الذي ينافي التكليف. وان اراد ان العبد حق مخلوق خلقه الخالق فهذا
مذهب المسلمين. وذلك لا ينافي ان يكون الخالق ممكنا للمخلوق. كما ان - 00:29:49

انه خالق له وقوله ان قلت عبد فذاك ميت كذب فان العبد ليس بمت ال هو حي احياء الله تعالى كما قال تعالى كيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا فاحياكم؟ والله لا يكلف الميت وانما يكلف الحي - 00:30:09
اذا قيل انه اراد بقوله ميت انه باعتبار نفسه لا حياة له. قيل تفسير مراده بهذا فاسد لفظا ومعنى. اما اللفظ فلان كلامه لا يقتضي ذلك.
اما المعنى فلانه اذا فسر ذلك لم ينافي التكليف. فاما ميتا لولا - 00:30:29

احياء الله وقد احياء الله فقد صار حيا باحياء الله له. وحينئذ فالله انما كلف حيا لم يكلف ميتا واما اقوال اخوان الملاحدة والمحامين
عنهم انه قال ليت شعري من المكلف مع علمه بان التكليف حق - 00:30:49

سحاري لمن ينسبه في القيام به فقال ان قلت عبد فذاك ميت والميت ليس له من نفسه حركة بل من غيره يقلبه كما يشاء.
وكذلك العبد وان كان حيا فانه مع ربه كالموتى مع الغادر - 00:31:09

ليس له من نفسه فعل بغير الله. فيقال لهم هذا العذر باطل من وجوه. نعم. قبل ان نستعرض الوجوه او ربما نستغنى بان الشيخ من
هنا اراد انه آآ نعم الله عز وجل اعطى العبد شيء من القدرة والاختيار - 00:31:29
وايضا الله عز وجل هو خالق العباد وافعالهم. لكن ذلك آآ لابد ان يرد بعضه الى بعض معنى اتنا حين نقول بان الانسان اعطاه الله قدرة
خاصة واعطاه حرية واختيارا فان ذلك - 00:31:49

محكوم ويعني مربوط بعموم مشيئة الله. فان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن. والله عز خالق العباد وخلق افعالهم. لكن عندهم
شيء من القدر والحرية تحت اذن الله ومشيئته. هذا هو ما ما يراد - 00:32:09
كفر الشيخ. اما ان يقال ان المي الانسان كالموتى تحت المغسل فهذا الجبر ما هو صحيح انه كالموتى مطلقا فهو حي مريض قادر كذلك

العكس من زعم ان الانسان يقدر اشياء لا يقدرها الله عز وجل يفعل اشياء لا يقدرها الله عز وجل فهذا باطن وهذا هو المذهب القدر -

00:32:29

المذموم. فالامر بين الحق وبين الامرين سيدكره الشيخ ونقرأه لانه قليل. صفحة مئة وتسعمائة قال والتحقيق المقطع الاخير والتحقيق ما عليه ائمة السنة وجمهور الامة من الفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق. فافعال العباد هي كغيرها 00:32:53 - من المحدثات مخلوقة هي كغيرها من المحدثات مخلوقة مفعولة لله. كما ان نفس العبد وسائر صفاتة مخلوقة مفعولة لله.

وليس ذلك نفس خلقه وفعله بل هي مخلوقة ومفعولة. وهذه الافعال هي فعل العبد القائم به ليس 00:33:13 - قائمة بالله ولا يتتصف بها فانه لا يتتصف بمخلوقاته ومفعولاته. وانما يتتصف بخلقه وفعله كما يتتصف سائل ما يقوم بذاته والعبد فاعل لهذه الافعال وهو المتتصف بها وله عليها قدرة وهو فاعلها باختياره ومشيئته 00:33:33 -

وذلك كله مخلوق لله. فهي فعل العبد وهي مفعولة للرب. لكن هذه الصفات لم يخلقها الله بتوسط قدرة العبد ومشيئته بخلاف افعاله الاختيارية. فانه خلقها بتوسط خلقه لمشيئته العبد وقدرته. كما خلق غير 00:33:53 -

ذلك من المسبيات بواسطة اسباب اخر. وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. ولكن هذا قدر ما وسعته هذه الورق والله اعلم، احسنت. بارك الله فيك يقول اه وردت اه ورد ورد اثبات صفة القدم والرجل من صفات الله عز وجل هل هناك فرق بين هاتين الصفتين -

00:34:13

اذا كان هناك فرق بينهما لا ليس هناك فرق ظاهر والله اعلم انها من الفضل المترادفة هذا الظاهر. لذلك وردت على معنى واحد مثلا - 00:34:37

في اه وضع القدم الباري عز وجل على جهنم. ورد رجله وورد قدمه. مما يدل على ان اللفظين مترادف نعم هذه من عجائب الامور يقول اه ما رأيكم في قول احد طلاب العلم والمسألة ربما فيها تجاوز تجوز 00:34:53 -

بانه لا يجوز ان تکفر وتحكم على فرعون بأنه کافر فرعون يضرب به المثل في الجزم بالکفر يعني نقول کي لا نجزم بكفر احد الا من کفره الله عز وجل او کفره الرسول صلى الله عليه وسلم. يقال کفرعون وابي لهب وابي جهل 00:35:15 - فالمسألة ما تحتاج الى مثل هذا الجدال ربما المنکر لذلك يتأنى لكنه ايضا عقب وقال لولا ان الله اخبرنا بكفره فلو ان الله لم يخبرنا لما جاز لك ان تحکم بكفره 00:35:34 -

00:35:52

طبعا هو آآ من امور الغيب اصلا كل قصة دعون على التفصيل من الامور المغيبة ما عندنا منها خبر تفصيلي الا ما جاء في كتاب الله عز وجل عليه هل هو يکمل السؤال يقول اه لما جاز لك لو ان الله لم يخبرنا لما جاز لك ان تحکم بكفره لانک لا تدری ماذا ختم له -

والحكم على المعین الكافر. ولا شك ان بينهما شيء من التشابه - 00:36:15

الحكم على المعین اغلب ما ورد فيه عند اهل السنة المقصود بهم المعین من المسلمين لكن مع ذلك ايضا کلامهم يحکم غير المسلمين نحن نقول ان الكافر الاصلي لا نشك في کفره وانه من اهل النار. هذا حکم قاطع اليهودي النصراني المشرک المرتد 00:36:35 -

نحکم حکمatically كما قاطعا بأنه من اهل النار. هذا الحکم هو حکم الله. ليس حکم. بقی المعین يعني فلان من الناس الذي مات على الكفر ولم يرد عنه شيء بعضی باسمه لا في الكتاب ولا السنة 00:36:57 -

هذا في الحقيقة نقول الاصل فيه والحكمة هو الاحکام الشرعية لنقررها الاحکام الشرعية التي نکررها سواء في الحکم او في في الامور التنفيذية انه کافر لكن بقی الجزم لا نجزم. لانا لا ندری ما ختم الله له وما ختم الله عليه. فلا نجزی لكن نحکم حکما عاما - 00:37:14

نصيحة كل من يقول لليهود والنصارى والكافر من حيث الجملة نعم لا شك انهم کفار الجملة اما من حيث التعيین فيقول فان اهل العلم هذا نفس السؤال آآ او قريب 00:37:42 -

بل يبدو لي انه ظروفه واحدة او ربما بخط متقارب اما من حيث التعين فيقول فان في العلم يقولون لا يجوز التعين الا اذا مات اليهودي على الكفر حينئذ يجوز تعينه - [00:37:53](#)

اليهودي اذا مات الى اخره. فكان نعلم بان هذا اليهودي اه الحقيقة ما دام السؤال تكرر لا بد من الاشارة الى وهو انه فرق بين الحكم العام وبين الحكم الخاص. هنا ناحية الناحية الثانية فرق بين الحكم العام وبين الجزء - [00:38:06](#)

والامر الثالث انا لم نتعد و هو هذا المهم جدا. لم نتعد في ان نعلن الاحكام على الافراد. لم والخوف فيها انا اظنه من البدع اذا مات يهودي يهودي تالف ولا نصراني كافر ولا كلهم كفار. رحنا نجادل هل هو من اهل الجنة؟ ما يجوز لنا ذلك. حرام - [00:38:26](#)

كل كافر اليهودي كافر والكافر الى النار. نصراني كافر والكافر الى النار لكن ان نتجادل بانسان بعينه باسمه فهذا من التكلف في الدين والتنطع والقول على الله بغير علم ومن ما - [00:38:52](#)

لا يجوز التعلق به همة المسلم اصلا. فيجب ان تصرف يعني اه ان ان يصرف المسلمين عن الكلام في مثل هذه الامور من اصر على ذلك ارى ان يبعد لان لم نكفل الحكم على مصائر العباد على التعين. انما كلفنا بالحكم بحكم الله عز وجل. وليس لنا - [00:39:09](#) الظاهر والله اعلم يقول ما حجته للتعطيل عندما قالوا في اسماء الله وصفاته انه سمى بلا شم عليم بلا علم نعم هذا كلام المعتزلة لأنهم قالوا ان تعدد الصفات قالوا اذا كان لله سمع وعلم الى اخره - [00:39:33](#)

فهذا يعني تعدد الصفات وتعدد الصفات عندهم يدل على تعدد الموصوف فمن هنا نفوا الصفات وهذا امر غير معقول. لكن كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه قاعدة مريحة ربما نقرأها في درس قادم. قاعدة مريحة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:39:58](#)

يقول بعض الناس يعني يتکلف في رد يعني اصول اهل الباطل ظنا منه انها له اصل يقول اصل اهل الباطل اصلا اصول اهل الباطل لا تعقل لا داعي تتکلف لردها لانك لو نظرت لها بدهاهة وجدتها لا يمكن ان يكرها العقل السليم - [00:40:20](#)

لكن هؤلاء عقولهم غير سلبية. فلما كانت عقولهم غير بنوا احكاما فعلا اذا تأملناها نقول كيف توصلت عقولهم التي يعتزون بها الى هذا المقام من يعني الخروج عن البديهيات. مصادمة العقل السليم والفطرة - [00:40:47](#)

وهو قول المعتزل ومنه قول المعتزلة ان تعدد الصفات يدل على تعدد الموصول هذه قاعدة صحيحة هل اذا تعددت الصفات المقصود متعدد حتى في المخلوقات ولله المثل الاعلى الانسان كم له من صلة؟ هل الجماد كم له من صفر - [00:41:06](#)

لكنهم هم عندهم نظرة لله نظرة تجريبية ليست حقيقة فهم وقعوا في معضلة اذا وصفوا الله بالصفات فلا بد الصفات تنطبق على ذات. وهم يهربون من اثبات الذات عبروا عن هذا بمسألة تعدد الموصوف. لأنهم يقولون الذات لا بد ان تتجزأ - [00:41:29](#)

والله غير متجرز فيه فلسفات على الله عما يقولون فلسفات اوهام فمن هنا اهل التعطيل ليس لهم من الحجج الا يعني الشبهات الواهية التي لا يقرها العقل. واهم شيء عندهم كما قلت انهم قاعدة في التعطيل ان الصفات لا بد ان تدل على موصوف. واذا تعددت الصفات تعددت - [00:41:52](#)

وهذا لا يجوز في حق الله. هذا بالنسبة للمعتزلة. اما الجهمية فهم ينكرون ذات الله عز وجل. ولذلك انكروا الاسماء والصفات. لأنهم قالوا ان الاسم لا بد ان يدل على مسمى والمسمى لا بد ان يكون له حقيقة ذاتية ونظرا لانه ليس لله عندهم حقيقة ذاتية فاذا النفع الاسمي والصفات - [00:42:20](#)

بساطة يعني المسألة ما فيها يعني اه قصدي تعقيد في اولياتها انما التعقيد فيما يسلكونه من مسالك الى مثل هذه الامور التي تصادر البديهيات نسأل الله العافية نسأل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:39](#)